

لسان العرب

(س ر ط) سَرَطَ الطعامَ والشيءَ بالكسر سَرَطًا وسَرَطَانًا بِلَاغَةٍ واسْتَرَطَهُ وازْدَرَدَهُ ابْتِلَاعَهُ ولا يجوز سَرَطَ وانْسَرَطَ الشيءَ في حَلَقِهِ سَارَ فيه سِرًا سهلاً والمِسْرَطُ والمِسْرَطُ البُلْعُومُ والصاد لغة والسَّرْوَاطُ الْأَكُولُ عن السِرافِ والسَّرَاطِيَّ والسَّرْوَاطُ الذي يَسْتَرَطُ كل شيء يبتلعه وقال اللحياني رجل سَرَطِمٌ وسَرَطَمٌ يبتلع كل شيء وهو من الاستراط وجعل ابن جني سَرَطَمًا ثلاثيًا والسَّرَطِمُ أَيْضًا البليغ المتكلم وهو من ذلك وقالوا الْأَخَذُ سُرَّ يَطُ وسُرَّ يَطُ والقضاء ضُرَّ يَطُ وضُرَّ يَطُ أَي يأخذ الدَّينَ فيَسْتَرَطُهُ فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِمُهُ أَضْرَطَ به ومن أَمثال العرب الْأَخَذُ سَرَطَانٌ والقضاء لَيْسَانٌ وبعض يقول الْأَخَذُ سُرَّ يَطُ والقضاء ضُرَّ يَطُ وقال بعض الأعراب الْأَخَذُ سِرَّ يَطُ والقضاء ضِرَّ يَطُ قال وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أَنت تُحِبُّ الْأَخَذَ وتكره الإِعْطَاءَ وفي المثل لا تكن حُلُوءًا فَتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فَتُعْقى من قولهم أَعْقَيْتُ الشيءَ إِذَا أَزَلْتَهُ من فَيْكٍ لِمَرَّارَتِهِ كما يقال أَشْكَيْتُ الرجلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عما يشكوه ورجل سَرَطِيطٌ وسُرَطٌ وسَرَطَانٌ جِيْدُ اللَّقْمِ وفرس سُرَطٌ وسَرَطَانٌ كَأَنَّهُ يَسْتَرَطُ الجُرِّيَّ وسيف سُرَاطٌ وسُرَاطِيٌّ قاطع يَمُرُّ في الضَّرِيبةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرَطُ كل شيء يَلْتَهِمُهُ جاء على لفظ النسب وليس بِنَسَبٍ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِيٌّ قال المتنخل الهذلي كَلَوْنُ المِلْحِ ضَرَبَتُهُ هَبِيرٌ يُتَرَّسُ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِيٌّ بِهِ أَحْمَرِيٌّ المِضَافَ إِذَا دَعَانِي وَنَفْسِي سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلَاطِ وخَفَّ ياء النسبة من سُرَاطِيٍّ لِمَكَانِ القَافِيَةِ قال ابن بري وصوابُ إِِنْشَادِهِ يُتَرَّسُ بضم الياء والفِلَاطُ الفُجَاءَةُ والسَّرَاطُ السَّبِيلُ الواضِحُ والمِصْرَاطُ لغة في السَراطِ والصاد أَعلى لِمَكَانِ المِضَارَعَةِ وَإِنْ كانت السِّينُ هي الْأَصْلُ وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسِّينِ وَمَعْنَى الْآيَةِ ثَبَّتْنَا عَلَى المِذْهَابِ الواضِحِ وقال جرير أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا عَوَّجَ المَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ والمَوَارِدُ الطُّرُقُ إِلَى الماءِ واحِدَتُها مَوْرِدَةٌ قال الفراء ونفر من بِلَاغَةٍ يَصِيرون السِّينَ إِذَا كانت مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءُ أَوْ قَافُ أَوْ غَيْنُ أَوْ خَاءُ صَادًا وَذَلِكَ أَنَّ الطاءَ حَرَفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنْكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ فَقَلِبْتَ السِّينَ صَادًا صَوْرَتُهَا صَوْرَةُ الطاءِ واستخفَّوها لِيَكُونَ المَخْرَجُ واحِدًا كما استخفَّوا الإِدْغَامَ فَمِنْ ذَلِكَ قولهم الصراط والسراط قال وهي بالصاد لغة قريش الْأَوَّلِينَ التي جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سِينًا وقيل إِنَّمَا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الواضِحِ سَراطَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرَطُ المادَّةُ لكثرة

سلوكهم لا حريه فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط بالزاي المخلصة فخطأ
إنما سمع المضارعة فتوهمها زاياء ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا
وقوله تعالى هذا سراط عليّ مستقيم فسره ثعلب فقال يعني الموت أي عليّ
طريقهم والسراط يسط والسراط والسراط بفتح السين والراء الفالوذج
وقيل الخبيص وقيل السراط السراط الفالوذج شامية قال الأزهرى أما بالكسر فهي لغة
جيدة لها نظائر مثل جلاب وسجلّط قال وأما سراط سراط فلا أعرف له نظيراً فقل
للفالوذج سراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه
إذا سراطه وأساغته في حلقه ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل مسراط وسراط
وسرطة والسراط فعلاعال من السراط الذي هو البلع والسراط يطي
حساء كالخزيرة والسراطان دابة من خلق الماء تسميه الفرس مبخ والسراطان داء
يأخذ الناس والدواب وفي التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض
للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة وقيل السراطان داء يأخذ في رضع الدابة
فيؤيدسه حتى يفلل حافرها والسراطان من بروج الفلك